وقفة قصيرة

مع أحد الضائعين

١ ــ أجرت قناة الجزيرة مداخلة هاتفية مع عادل الحسني، زعم فيها عادل الحسني أن تحقيقات النيابة العامة أثبتت أن هناك من يقوم بقتل الأئمة في عدن، لكنه أشار إلى أن هناك أشخاصًا شاركوا في تصفية الأئمة بإعطاء الأسماء وقيام غيرهم بتصفيتهم، لكنهم لم يُذكروا في التحقيق، قال: "منهم الشيخ علي الحذيفي، والشيخ منير السعدي".

أقول:

طلب مني بعض الفضلاء أن لا أردّ على هذا الشخص لأنه لا قيمة له ولا قيمة لما يقوله، وأنا لا أختلف معهم في أنه كذلك، ولكن أحيانًا يرى الشخص أنه يُعرض عن السفهاء، لكن غيره من الناس يرى أنه عاجز عن ردّ عن هذه التهمة، ونحن لا نريد أن نبقي لهؤلاء شبهة يلبّسون بها على الطيبين، كما أن عندنا أشياء نريد أن نكشفها للناس، فأقول – وبالله التوفيق –:

لي على هذا الخبر ملاحظات:

الأولى: – عادل سالم ناصر موفجة أبو حذيفة الحسني، أحد أفراد تنظيم القاعدة، ومطلوب القبض عليه، ومتورّط بالمشاركة في هجوم حصل على بعض القرى في بلده مودية في يوليو ٢٠١٦م.

كان مسئولًا عن الأموال في جبهات مودية [١]، فدعم تنظيم القاعدة بمائة مليون ريال يمني حسب تصريحه في أحد المجالس، واعتُقل بتهمة الارتباط بتنظيم القاعدة. وسُجن في سجن بئر أحمد – غرب عدن – بسبب قضايا إرهابيّة. وهناك وثائق تثبت أن جهاز أمن الدولة في قطر هو الذي سعى جاهدًا لإخراج عادل الحسني من السجن.

[١] لما دخل الحوثيون عدن خرجت أكثر هذه التنظيمات الإرهابية هاربةً إلى خارج عدن، فأفراد القاعدة – بقيادة الوحيشي – خرجوا إلى حضرموت، وأصحاب داعش خرجوا إلى يافع، وبقيت قلّة قليلة جدًّا منهم في الجبهات، وهم إما أنهم قلّة قليلة متأثرة بالتنظيم دون أن يكون لها أي ارتباط تنظيمي مع تنظيم القاعدة، وإمّا أنهم دخلوا الجبهات لأغراض.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

تمّت الصفقة، وخرج عادل الحسني ثم غادر بعدها اليمن [1]، ولا أستبعد أنهم استأجروه ليكون بوقًا لنظام قطر.

الملاحظة الثانية: – كيف استساغت قناة الجزيرة أن تُجري لقاءات مع أمثال هؤلاء وهم متورّطون بقضايا إرهابية ؟!. وكيف يستضاف مثل هذا الرجل دون أن يكون له صفة رسمية ؟! ومن الذي فوّضه بالكلام عن قضيّة جنائية وهو ليس له أيّ صلة لا بالقضاء ولا بالنيابة ؟!

كان الواجب على قناة الجزيرة – إن كانت ذات مهنية – أن تُجري مقابلة مع وكيل النيابة القائم على التحقيق في القضية، لأنه أولًا جهة رسمية، ولأنه ثانيًا على علم بالقضية ومحيط بها من جميع الجوانب.

الملاحظة الثالثة: – ليس لي – ولا لأحد من إخوانيّ المشايخ في عدن – أي صلة بقتل أحد من المسلمين المعصومين، لا في اليمن ولا خارجها، سوى ما يذكره الإعلام الماسونيّ للإخوان المسلمين، ولم يقدّم الإخوان المسلمون – في كلّ مناوراتهم الإعلامية – أدنى دليلٌ على دعاويهم الكاذبة، سوى مجرّد الانتقام من الشرفاء الذين وقفوا لمخطّطاتهم في تحويل عدن إلى وكرٍ للتنظيمات الإرهابية.

ونحن نتحدّى أي شخص أو أيّ جهة أن يثبت أن لنا أيّ صلة بسفك دم، ولو بالتأييد بالكلام، أو الكتابة، أو بنحو ذلك. وضيف قناة الجزيرة لم يقدّم دليلًا واحدًا على

---

[1] من أخرجه من السجن ؟! ولماذا أخرجوه بدون تحقيق ؟!

هذه هي إحدى المشاكل التي تعاني منها اليمن اليوم، فالإرهاب في اليمن مؤيّد ومدعوم بقوة من جهات خارجية وداخلية.

وينبغي أن يعلم الجميع أن التنظيمات الإرهابية الإخوانية عندنا – كداعش والقاعدة – يقومون بتكميل الدور الذي يعجز عنه إخوانهم الحوثيون، وهم يتبادلون الأدوار فيما بينهم، فلا يُهزم الحوثيون في جبهة من الجبهات، إلا ويخرج علينا إخوانهم الإرهابيون ليكملوا الدور الذي عجز عنه إخوانهم الحوثيون، وهذا شيء مستفيض لا ينكره إلا جاهلٌ أو متورّط معهم، والأدلة على ذلك كثيرة، لعلنا نتعرّض لها في وقت آخر.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مشاركتنا – بأي نوع من أنواع المشاركة – في قتل أيّ مسلم –، فقط كان يرمي التهم جزافًا.

الملاحظة الرابعة: – إنني لا أرضى بقتل كافر معصوم الدم – كالكتابي المعاهد والمستأمن ونحوهما – فكيف أرضى بقتل مسلم معصوم ؟!.

قد قلت – أكثر من مرّة – إن على العقلاء أن يقدّموا أدلتهم إلى الجهات الرسمية لتجري تحقيقًا رسميًّا واضحًا يكون تحت إشراف الدولة، ولا ينبغي أن يخوض كلّ الناس في هذه المواضيع، ولاسيّما مع كثرة النزاعات والأحقاد السياسية، ولا ينبغي أن تُرمى التهم جزافًا بدون دليل، وذكرنا أكثر من مرّة أنه إذا كشفت التحقيقات عن الجناة الحقيقيين فينبغي أن يقام فيهم حكم الله تعالى، فلسنا نعارض إقامة العدل في القتلة المجرمين، لكننا نعارض الفوضى وتصفية الحسابات في وقت نحن أحوج ما يكون إلى رصّ الصفوف لمواجهة المدّ الرافضي.

يا قوم قدّموا أدلتكم على من تتهمونه بارتكاب أيّ جريمة، وعلى الدولة بأن تقوم بتنفيذ العدالة في هؤلاء المجرمين، واختصروا على الناس طول المسافة، وأريحوهم من كثرة النعيق، فما أكثر جعجعتكم، وما أقلّ طحنكم.

الملاحظة الخامسة: – من كذب عادل الحسني أنه ذكر أن التحقيقات أكّدت أن فلانًا متورّط بقتل فلان، بينما تنكر النيابة العامّة أنها أصدرت أي بيان أو تعليق أو حكم في قضية المجني عليه الراوي، زد على ذلك أن النيابة لم تستدع أحدًا.

والنيابة لم تعثر على دليل واحد يؤيّد هذه الدعاوى التي ادّعاها هؤلاء القتلة، فأحالتهم إلى المحكمة الابتدائية الجزائية المتخصّصة.

ومن جهالات عادل الحسني أنه يسميّ الدعاوى اعترافاتٍ، وهذا يدلّ على أنه جاهل، وإنما يكون الكلام اعترافًا إذا كان يشهد الشخص على نفسه، وأما تهمته لغيره فإنما هي دعوى كغيرها من الدعاوى تحتاج إلى بيّنة. [1]

---

[1] ولذلك لما اعترف الرجل بالزنى بامرأة فلان، لم يكتف النبيّ – صلى الله عليه وسلم – بهذه الدعوى، وإنما قال: "واذهب يا أُنيس إلى امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها". فعلّق الحدّ الشرعي باعترافها، ولم يكتف باعترافه.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الملاحظة السادسة: – ذكر عادل الحسني في مداخلته في قناة الجزيرة اعترافات القتلة على أنفسهم، وذكر أسماءهم، وذكر عدد صفحات المحضر الجنائيّ، وذكر تفاصيل أخرى دقيقة، وإنني – والله – لأتعجّب كيف عثر هذا الإرهابيّ على معلومات دقيقة من محضر الاستجواب في النيابة.

فمن الذي يمدّه بهذه المعلومات الدقيقة وهو قابعٌ في اسطانبول ؟!

الملاحظة السابعة: – هناك كثيرٌ من الأبرياء قُتلوا ظلمًا، ومنهم الكوادر العسكرية والأمنية التي اغتيلت ولاسيّما من بعد ما يسمى بالربيع العربي، ومنهم أئمة المساجد فهم كذلك قُتلوا ظلمًا، لكنني لا أدري لماذا تحاولون تلميع شخص واحد، ولماذا تصنعون هالة إعلامية له دون هؤلاء جميعًا ؟!

مع أن هؤلاء الذين لا يُذكرون لهم صفحات بيضاء وآثار جميلة على الناس وعلى المجتمع [1]، فلماذا لا يذكرون ؟!.

الملاحظة الأخيرة: من العجائب أن عادل الحسني يذكر بعض المسئولين في الدولة ويثني عليهم. ونحن عرفناهم – هو ومن كان على شاكلته من التكفيريين – يسمّون المسئولين طواغيت، فهل أسلم هؤلاء الطواغيت، أو أنك أنت صرت طاغوتًا. فما هو الجديد أيها الإخواني ؟! [2]

ألا يدلّ ذلك على تلاعب فصائل الإخوان المسلمين بالأحكام، وأن أحكامهم على الآخرين سياسية محضة، لا علاقة لها بالدين ؟!.

---

[1] وعلى رأس هؤلاء الشيخ ياسين العدني الذي لو وُزن بمئات الأشخاص من أمثال هؤلاء – الذين تُصنع لهم هالة إعلامية – لرجحهم علمًا، ومنهجًا، وخلقًا، وأدبًا.

[2] كما أن من العجائب أن الذي استضاف هذا التكفيري في القناة امرأة متبرّجة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وأخيرًا: [1]

أقول إن كل هذه الأراجيف يقوم بها حزب الإخوان المسلمين الإرهابيّ، وفصائله تختلف في الأسماء، لكنهم يلتقون في الأفكار، ويتفقون فيما بينهم على تبادل الأدوار، اتفقوا على ترك العدو الحقيقي الرافضي، وتوجيه الطعن لظهر أهل السنة.

أسأل الله تعالى أن يكفي المسلمين شرّ هؤلاء، وأن يردّ كيدهم في نحورهم.

كتبه على الحذيفي العدنيّ

عدن / اليمن

١٧/ذو القعدة/١٤٤٠هـ

---

[1] ذكر عادل الحسني موضوع السجون السرّية عند التحالف، وفي مداخلة الوزير اليمني لحقوق الإنسان محمد عسكر مع إحدى القنوات الفضائية كذّب كلّ هذه الدعاوى، وأدان تسييس التقارير – أي: أن تصدر من مكايدات سياسية –، وقال: "إن ما ورد فيها لا يستند إلى الحقيقة، وأكّد أنه يقوم بزيارات منتظمة إلى السجون بصحبة منظمات دولية ليطّلع على حال السجناء، مستغربًا من عدم تناول هذه التقارير لما يدور في سجون الحوثيين الانقلابيين.

ووُضع تقريرٌ صادرٌ باسم الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان، والمنظّمة المصرية لحقوق الإنسان، تؤكد أن هناك تقارير حقوقيّة تفيد أن هناك سجونًا سرّيةً في جنوب اليمن، يخضع فيها المعتقلون للتعذيب، ولانتهاكات أبسط حقوق الإنسان، فشُكّلت لجنة لتقصّي الحقائق، هذه اللجنة مكوّنة من الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان، ومعها مجموعة من المنظّمات المهتمّة بحقوق الإنسان، وبعض مؤسّسات المجتمع المدني اليمنية، وقد أصدرت هذه اللجنة تقريرًا يفيد عدم وجود أيّ سجون سرّية في الأماكن التي استهدفتها، وأن جميع المحتجزين احتجزوا في قضايا إرهابيّة، وذكروا أن هذا التقرير مبنيٌّ على ما تمّ مشاهدته في أرض الواقع – أي: جاء بعد نزول ميدانيّ – وأن هذه الدعايات إنما هي دعايات تقف وراءها جهات تريد تصفيات حسابات، يهدف إلى تشويه سمعة التحالف الذي لم يدخل إلا لغرض تحرير البلد من الانقلابيين، ودعا أصحاب التقرير إلى توخّي المصداقية.

أقول:

لم يظهر لنا إلا هذا ونحن لنا الظاهر، ومن عنده شيء فليثبت، ونحن مع الأدلة المقدّمة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)